نماذج من مناظر صراع الحيوانات في عصر الدولة القديمة

إعداد

أ .احمد حسن عبدالعاطي ابواحمد
باحث ماجستير

أ.د. وفدى السيد أبو النضر
أستاذ التاريخ القديم
وحضارة الشرق الأقصي

قسم التاريخ ، كلية الآداب
جامعة دمنهور

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور
العدد الثالث و الستون - يوليه -الجزء الثانى - لسنة 2024

نماذج من مناظر صراع الحيوانات في عصر الدولة القديمة

أ .احمد حسن عبدالعاطي ابواحمد
أ.د. وفدى السيد أبو النضر

المقدمة

ان عصر الدولة القديمة يعد من ازهى عصور مصر القديمة حيث وصلت مصر لقمة مجدها وكان عصر الامن الداخلي وبسبب ذلك ترك لنا من اثار تشهد على براعته فلقد تميز هذا العصر بالأثار ذات الضخامة, وسمى عصر بناه الاهرام لكثرة بناء الاهرامات وبناء مصاطب لكبار رجال الدولة بجوار اهرامات ملوكهم ووصول العقيدة الشمسية لقمتها وبناء المعابد الشمسية. وكان لكل هذا دورا هاما في جعل الفن يزدهر ويبدع الفنان في كافة المجالات, وهذا ما ظهر واضحا فيما قام بنقشة على جدران المقابر وتنوع الموضوعات التي قام بنقشها, ولقد تناولنا في هذا البحث نماذج من مناظر الحياة اليومية التي كان المصري القديم يشاهدها في حياته اليومية.

وقومنا باختيار جزءا من هذه المشاهدات والمناظر وهي مناظر صراع الحيوانات مع بعضها البعض او مع حيوانات اخرى, وتناولنا نماذج من مناظر الصراع ما بين الثيران على جدران المقابر ويحاول الراعي مرة فصلها عن بعضها البعض, ويحاول في منظر اخر حثها على القتال. وتناولنا نماذج من مناظر صراع الطيور التي تعيش في الأحراج مع الحيوانات المفترسة التي تهاجم الأعشاش التي تكون بها بيض, او الافراج الصغيرة لتلك الطيور وبسالة الوالدين في الدفاع عن هذا العش ضد هذه الحيوانات المفترسة. وسنتناول نماذج من مناظر صراع التمساح وفرس النهر سنتناول تحرش التمساح بأنثى فرسة النهر وهي تلد مولودها لافتراسه وسنتناول نماذج من مناظر صراع الماعز مع بعضها. وسنتناول منظر فريد هوه صراع طيور الحدأة (النورس) من اجل تناول سمكة. ولقد تناولنا نماذج من الطرق التي منع المصري القديم بها الصراع في مناظر عبور الماشية مجاري المياه يحمل فيها العجل الصغير بعده طرق.

في مقبرة إيتتي شدو 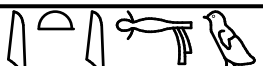 itti Sdw[1], في دشاشه[2],والتي ترجع لعصر الأسرة السادسة عهد الملك تتي[3], يوجد على الجدار الغربي شمال المقصورة الذي يحتوي على مشاهد تربية الماشية, ويتم تصوير الأنشطة الزراعية في اربعة سجلات[4], والمتوفي يتكئ على عصا وأمامه أنثى وذكر يتزاوجان ورجل يساعد بقرة لكي تلد وأخر يجلب البقرة, وفي السجل الثالث نشاهد زوج من الثيران يتقاتلان ويقذف أحدهما الأخر, ويرفعه من الخلف[5], كما في شكل 1 ويوجد تسمية للمشهد:

[aHA?] jn kA

"[قتال] بواسطة الثور"[6]

وقرونه في بطن الثور الأخر, ويضربه راعي بعصا من الخلف على فخذه الخلفي, ويقول له[7]

Sfx.k kA nxt

" اهجم بقرنك أيها الثور المنتصر"[8]

([1]) Hermann, R., Die Ägyptischen Personennamen, Band I, Verzeichnis der Namen, J.J. Augustin, Glückstadt, 1935, Pp 52:16; 331:18.

([2]) **دشاشة هي احدي المواقع الاثرية بمحافظة بني سويف وتقع على بعد 12 كيلو الى الجنوب من اهناسيا على الشاطئ الغربي لبحر يوسف, والى الشمال الغربي من مدينة ببا وتضم جبانة من الدولة القديمة نقرت في الصخر بالإضافة الى بعض مقابر الاسرة الثامنة عشرة, والتي اعيد استخدام بعضها في العصر الروماني: عبدالحليم نور الدين, مواقع الأثار المصرية القديمة منذ اقدم العصور المصرية وحتى نهاية الاسرات المصرية, الجزء الثاني, مواقع مصر العليا, الطبعة الثامنة, ب.د.ن, القاهرة, 2009, ص 10.**

([3]) PM IV,p122.; Kanawati, N., Mcfarlarie, A., Deshasha, The Tombs of Inti, Shedu and Other, The Australian centre for Egyptology Macquarie University, Sydney,1993. P. 44

([4]) Kanawati, N., Mcfarlarie, A., Deshasha, Pp.53-4.

([5]) Petrie , W. M. F., Deshasheh 1897, Egypt Exploration Fund, Fifteenth Memoir, Egypt Exploration Fund, London, 1898,P.9, Pl. XVIII.; Kanawati, N., Mcfarlarie, A., Deshasha, P.54 ; Galan, J., <Bullfight in Ancient Egyptian Tombs>, JEA 80, London,1994, P.82.

([6]) Kanawati, N., Mcfarlarie, A., Deshasha, Pp.54-5.

([7]) Kanawati, N., Mcfarlarie, A., Deshasha, p 55.; Galan, J., Bullfight, p 82.

([8]) Petrie , W. M. F., Deshasheh 1897, p 45.; Kanawati, N., Mcfarlarie, A., Deshasha, p 55.

شكل 1 قتال الثيران في مقبرة ايتتي شدو نقلاً عن :Petrie, Deshasheh, Pl. XVIII

وفي مثال اخر لصراع الثيران في منطقة الحواويش[9] ونجد مقبرة كا-حب 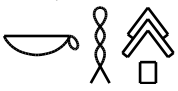 kA(j)-Hp[10] رقم H26 والتي ترجع لعصر الأسرة السادسة عهد الملك ببي الثاني[11] يوجد بالمقصورة الرئيسية على الجدار الغربي جنوب العمود المتداخل بالجدار يقف المتوفي متكئ على عصا طويلة وأمامه عمود من الهيروغليفية:

mAA aHA kAw jn HAtj-a sDAwtj-bjtj smr watj Ttj

"مشاهدة قتال الثيران بالإحصاء, المشرف أمين صندوق ملك مصر السفلى, الرفيق الوحيد, تجيتي"[12]

وأمامه أربع سجلات لمصارعة الثيران ويتمتع بها صاحب المقبرة, وأنها مشاهد متقطعة بين حيوانين[13], ففي السجل العلوي يرفع أحدهما الأخر لرميه للخلف وتم وصفه:

---

[9]() هي احدي المناطق الاثرية بمحافظة سوهاج مركز إخميم وتضم في الناحية الشرقية منها جبانتين الاولى تعرف بالجبانة أ والأخرى بالجبانة ب, وتقع الجبانة أ اسفل هضبة تعلوها ثلاثة اديرة, وتشير الشواهد الاثرية انها استخدمت منذ عصر ما قبل الاسرات وحتي العصر الاسلامي, وتعرضت مقابرها للنهب والتدمير. واما الجبانة ب تضم مئات المقابر المنقورة في السلسلة الجبلية الشرقية, وهي جبانة مدينة إخميم عاصمة الإقليم التاسع من اقاليم مصر العليا, ويصل عدد مقابرها 900مقبرة لكبار الموظفين والكهنة في عصر الدولة القديمة, وعصر الانتقال الاول وكانت بعض المقابر منقوشة واخرى غير منقوشة وعثر على لوحات جنائزية واثار اخرى: عبدالحليم نور الدين, مواقع الأثار المصرية القديمة, الجزء الثاني, ص 140.

([10]) Hermann, R., Die Ägyptischen Personennamen, Band I, p 340:16.

([11]) Kanawati, N., The Rock Tombs of El-Hawawish, The Cemetery of Akhmim, Volume I, The Macquarie Ancient History Association, Sydney, 1980, p.14; Galan, J., Bullfight, p.85; Harpur, Y., Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom, Studies in Orientation and Context, KPI, London, 1987, p 281.

([12]) Kanawati, N., The Rock Tombs of El-Hawawish, vol. I, p.21.

([13]) Kanawati, N., The Rock Tombs of El-Hawawish, vol. I, Pp. 21-2; Galan, J., Bullfight, p.85

kA nxt

" ثور قوي"

وهو الذي اختفي مظهره بسبب التلف ويرفع الراعي العصا بكلتا يديه كما في شكل 2, وأخذ عنوان:

jmj-rA Tzt[14]

" راعي رئيسي"[15]

وربما كان يرفع عصاه لحث الثيران على القتال بدلاً من ايقافها. وفي السجل الثاني نجد ثور

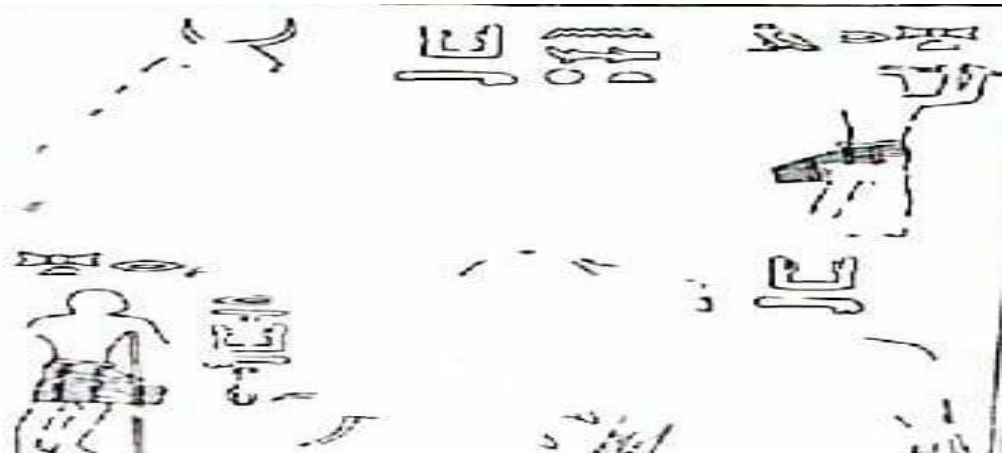

شكل 2 قتال الثيران في مقبرة كا–حب نقلاً عن: Kanawati.,The Rock Tombs of El–Hawawish,vol I, Fig.10

يرفع الأخر من على الأرض نهائياَ من الخلف لمحاولة قلبه على ظهره ويقف راعي متكئ على عصا ويتخذ وضعيه كا–حب ويسمى نفس التسمية السابقة ويتهكم الراعي على سقوط الحيوان بقوله:

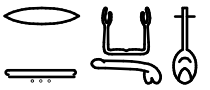

r tA kA nfr

(14) Kanawati, N., The Rock Tombs of El-Hawawish, vol. I, p. 22.

(15) **لقد إقترح** Galan **أن** Tzt **الجمع أي, يرتبط به العنوان الذي الشخص عليه يشرف الإجراء إلا تشير بين الثيران وتنظيم القتال ولذلك ترجم هذا العنوان على انه "المشرف على القتال" ولا نها وردت في الألقاب الإداريةوالدينية لعصر الدولة الوسطي:** Galan, J., Bullfight, p.85

"إلى الأرض ثور جميل"

وفي السجل الثالث يوجد اثنين من الثيران يخوضا معركة مقفله بالقرون, كما في الشكل 3, وأطلق على الذي اليمين:

tA nfr

"رأس جميل"

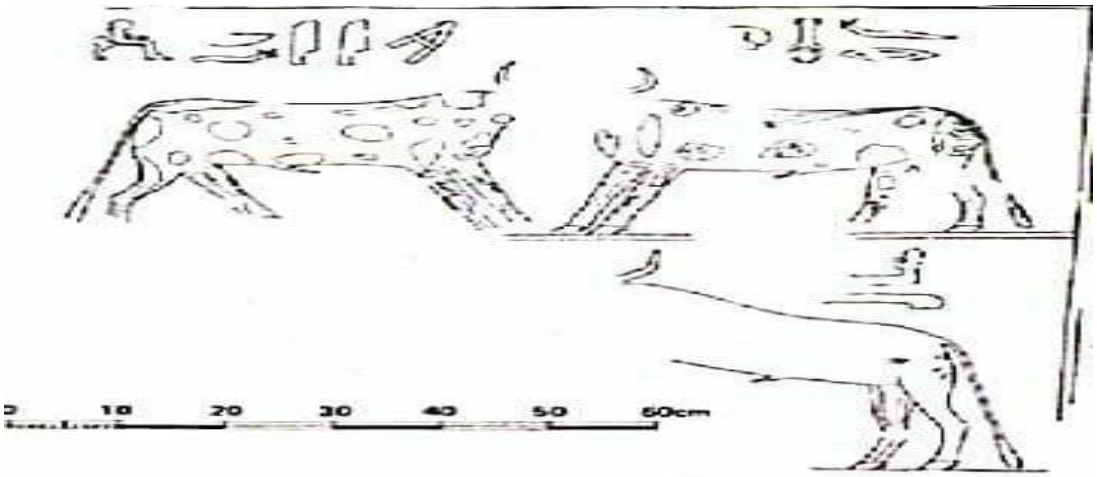

شكل 3 بقية مشهد قتال الثيران في مقبرة كا-حب نقلاً عن: Kanawati.,The Rock Tombs of El-Hawawish,vol I, Fig.10

وأطلق على الذي علي اليسار:

mrjj nb.f

"محبوب سيده"

وفي السجل الرابع والأخير نجد ثوراً واحداً يقذف وإما يقذف به والثور المواجه له غير موجود ووصف بـ:

kA

"ثور"[16]

وأؤكد ان هذا صراع ما بين حيوانين بسبب ارتفاع مقدمة الثور وأنه يرفع من خلال الثور الغير موجود الذي تضررت صورته لدرجة أنها غير موجودة.

([16]) Kanawati, N., Kanawati, N., The Rock Tombs of El-Hawawish, vol. I, p. 22. pl. 3(b), Fig. 10.

ونتناول نوعاً اخر من انواع صراع الحيوانات, والتي ظهرت مناظر الطيور علي المقابر وهي تدافع عن اعشاشها ضد هجوم الحيوانات المفترسة بداية من منتصف الأسرة الرابعة وحتى منتصف الأسرة السادسة[17], وستناول:

في منطقة الجيزة الاثرية[18] مقبرة نب–ام–اختي nb.j-m-Axtj والتي تحمل رقم LG86 والتي ترجع لنهاية الاسرة الرابعة وبداية الاسرة الخامسة عهدي شبشس كاف واوسركاف[19] يوجد بالمقصورة الأولى منظر للأحراش على الجدار الغربي في الطرف الأيسر من الجدار صاحب القبر يقف على قارب بعصا مزدوجة لقطف البردي في وسط غابة من البردي يوجد بها مختلف الطيور ويوجد على الجانين من غابة البردي يتسلق اثنين من النمس ساق البردي المنحى للوصول للعش الموجود على البردي والعش الذي على يمين الغابة به طيور صغيرة وتظهر الأم مذعورة وهي ترفرف بجناحيها فوق رأس النمس في محاولة بائسة منها لإبعاده[20] ولقد حددت ليندا ايفانس الطير بأنه طائر الأوز والحيوان المفترس بالجينت[21], كما في الشكل 4.

([17]) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, Representations of the Natural World in Memphite Tomb Scenes, Aris and Phillips Ltd, Oxford, England, 2010,p. 146.

([18]) **الجيزة هو اسم يعبر عن الاجتياز أو العبور من مكان لمكان, وهو المكان الذي يجتازه الذي يريد العبور من شمال البلاد لجنوبها, وعلى ارضها يوجد عجائب الدنيا مثل الاهرامات وابو الهول وقامت على ارضيها اقدم العواصم المصرية, وهي مدينة منف وتضم اراضيها اضخم الجبانات في مصر القديمة التي تمتد من ابو رواش شمالاً وحتى ميدوم بمحافظة بني سويف جنوباً: عبدالحليم نور الدين, مواقع الأثار المصرية القديمة منذ اقدم العصور المصرية وحتى نهاية الاسرات المصرية, الجزء الأول, مواقع مصر السفلى, الطبعة الثامنة, الخليج العربي للطباعة والنشر, القاهرة, 2009, ص ص. 87-8.**

([19]) PM III, p. 230; Harpur, Y., Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom, p. 276.

([20]) Hassan, S., Excavations at Giza, Vol. iv, Egyptian University, Government Press, Bulaq, Cairo, 1943, p. 135,pl.xxxvii, fig . 77.

([21]) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 296.;

الجينت حيوان ذو أرجل قصيرة ، ذيل طويل مخطط ، معطف مرقط أو مخطط ، كمامة مدببة بشكل حاد، وآذان منتصبة. نادرًا ما يسكنون المستنقعات المفتوحة، لكنهم يتواجدون بكثرة في المناطق النباتية بجانب المجاري المائية؛ في الواقع ، يعد الوصول إلى التغذية مطلبًا أساسيًا أينما وجدت, فهم في المقام الأول من آكلات اللحوم ويصطادون فوق الطبقة السفلية وفوقها؛ ومع ذلك، يتم صيد معظم فرائسها على مستوى الأرض. و يتم تصويرها بشكل متكرر بجانب حيوان ثديي صغير مماثل وهو النمس المصري:

Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p 40.

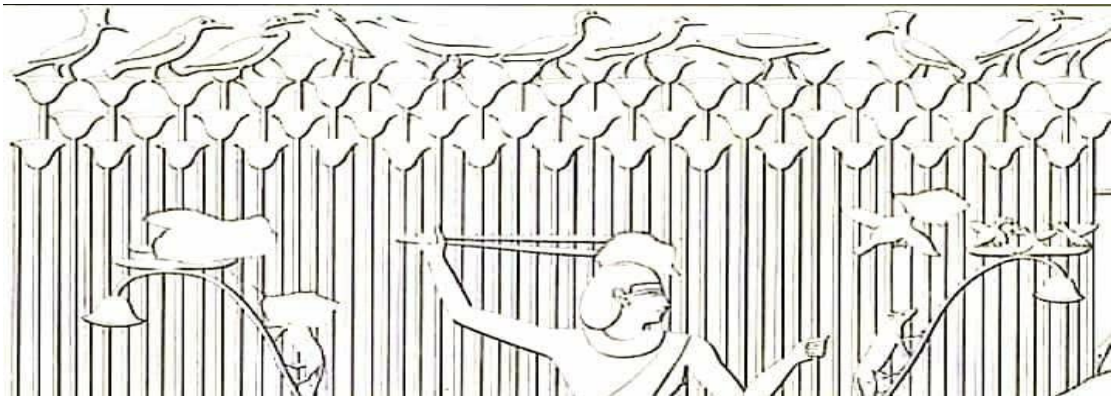

شكل 4 مشهد صراع الطيور والحيوانات في مقبرة نب–ام–اختي نقلاً عن: LD II, pl. 12(b)

وفي منطقة سقارة[22] مقبرة أختي–حتب Axtj-Htp رقم D64 والتي ترجع لعصر الاسرة الخامسة لأواخر عهد الملك جد كارع اسيسى وبداية عهد الملك أوناس[23] يوجد بالمقصورة على الحائط الشرقي النصف الأيسر فوق المدخل توجد عيدان البردي عليها مختلف الطيور التي تقف والتي ترقد على اعشاشها وكذلك اعشاش بها كتاكيت ويتسلق حيوانين ساقا بردي للبحث عن فرائس ليهاجموهم ويسببا ذعر بين الطيور الصغيرة[24] ونلاحظ على اليمين حيوان يتسلق ساق بردي محني تحته ليهاجم عش على زهرة بردي به ثلاثة كتاكيت ويمسك الكتكوت الثالث من جناحه بين فكيه ومحاولة الكتكوت الافلات منه والنظر لاحدي والديه المذعورين اللذين سيهاجمان الحيوان المفترس فالذي فوقه يفتح منقاره ويهبط لأسفل ليحاول اخذ الكتكوت من المفترس وخربشته بأرجله والطائر الذي فوق العش يطير لأعلى ليهبط كي يهاجم والكتكوتين اللذان بالعش مذعورين وكل من الطائرين ينظران الى كتكوتهما بطريقة كيف صورها المصري القديم على هذا الجدار.

وعلى يسار المشهد يتسلق حيوان ساق بردي منحي تحته ليهاجم عش به ثلاثة كتاكيت على ساق بردي اخر ويأخذ بين فكيه من رأسه واخواته مذعورين ويحلق احد

---

[22]) هي إحدى المناطق الأثرية بمحافظة الجيزة واشتق اسمها من اسم إله الجبانة سكر وهي الجبانة الوحيدة التي تضم مقابر من مختلف العصور القديمة منذ بداية التاريخ المصري وحتى نهايته وحتى العصر اليوناني الروماني وأهم آثارها يمكن الإشارة إلية من خلال التقسيم لقطاعات شمالي ووسط وقطاع هرم تيتي والقطاع الغربي وقطاع هرم اوناس والقطاع الجنوبي: عبدالحليم نور الدين, مواقع الآثار المصرية القديمة, الجزء الاول, ص 98.

([23]) PM III, p. 599.; Harpur, Y., Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom, p. 272.

([24]) Davies, N.d.G., The Mastaba of Ptahhetep and Akhethetep at Saqqareh, Part II: The Mastaba. The Sculptures of Akhethetep, Egypt Exploration Fund, London, 1901, p. 15, pl. XIII.

الطيور فوق العش عن طريق فرد اجنحته فوق ظهرة وراسه لأسفل ناحيه العش والحيوان المفترس لكي يندفع ويهاجمه.

ولقد حددت ليندا ايفانس الحيوان الذي على اليمين بالجينت وطائري صيادي السمك الأبقع والحيوان الذي على اليسار بالنمس والطائر بالإوز[25], شكل 5.

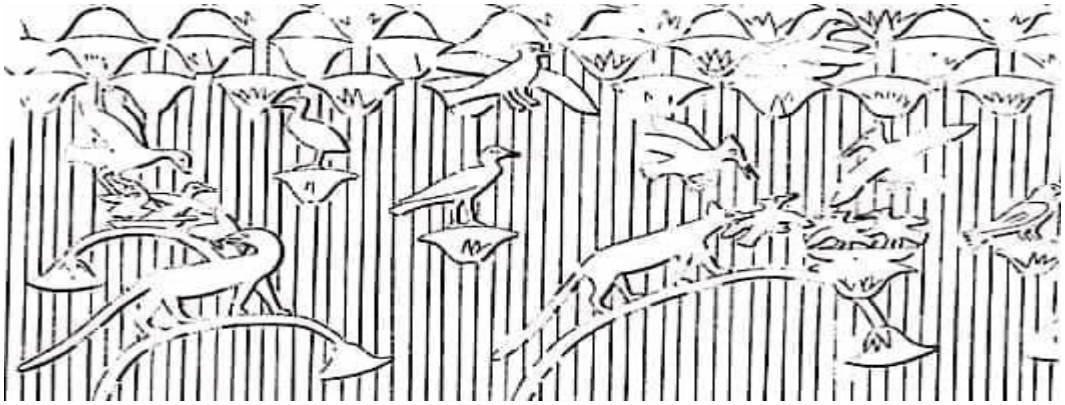

شكل 5 مشهد صراع الطيور والحيوانات في مقبرة أختي–حتب نقلاً عن:Davies., The Mastaba of Ptahhetep and Akhethetep, part II, pl.13

وأيضا في نفس المقصورة علي الحائط الشرقي علي النصف الايمن فوق المدخل[26]. ونلاحظ حيوان يتسلق ساق بردي محني تحته وعليه عش به ثلاثة كتاكيت ويقترب بشدة من الكتكوت الاول لكي يخطفه ويهاجمه اثنين من الطيور احدهما يحلق فوق ظهر الحيوان لكي يخدشه بأرجله فارداً جناحية خلف ظهره والطائر الذي فوق العش ايضا جناحيه فوق ظهره ووجه لأسفل ناحيه الحيوان لكي ينقره في راسه. كما في شكل 6.

شكل 6 صراع الطيور والحيوانات في مقبرة أختي–حتب نقلاً عن: Davies.. The Mastaba of Ptahhetep and Akhethetep, part II, pl.14.

([25]) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 297.
([26]) Davies, N.d.G., The Mastaba of Ptahhetep and Akhethetep at Saqqareh, Part II, pl. XIV.

ولقد حددت ليندا ايفانس الحيوان بالنمس والطائرين بالإوز [27].

وفي مقبرة حسي 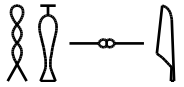 Hs.j[28] والتي ترجع لعصر الأسرة السادسة أواخر عهد الملك تتي وبداية عهد الملك ببي الأول يوجد بالرواق الحائط الجنوبي شرق المدخل المتوفي يصطاد السمك بالرمح المزدوج ويقف على قارب ويصطاد من كومة مياه الموجودة وسط غابة البردي عليها مختلف صغيرة ويهاجمه طائري صيادي السمك الأبقع الذي يمسك بين بأحد الكتاكيت الصغيرة [29] بين فكيه حيث يحتوي العش على اربع كتاكيت والرابع بين فكي الجينيت وينقره الطائر في عينه بحيث تطير باندفاع شديد لإبعاده[30], ونلاحظ الطائر الأخر الذي فوق العش يتخذ وضعية الطيران لأعلى لكى يستعد هو الأخر للهجوم على المفترس شكل 7.

شكل 7 صراع الطيور والحيوانات في مقبرة حسي نقلاً عن: Kanawati ., Vol V, The Tomb of Hesi, pl. 53

وفي الرواق علي الحائط الجنوبي غربي المدخل المتوفي يصطاد الطيور على قارب وأمامه غابة من البردي عليها الكثير من الطيور وتعشش الطيور على سيقان البردي وتظهر الطيور والحيوانات في جسم الغابة وفي أعلى اليسار يتسلق نمس ساق بردي ليأخذ أحد كتاكيت الإوز ويهاجمه اثنين من طائر الإوز [31] ويعضه أحدهما من ظهره لأخذه

([27]) Evans, L., ., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 297.
([28]) Hermann, R., Die Ägyptischen Personennamen, Band I, P 254:28.
([29]) Kanawati N. and Abder-Raziq, M., The Teti Pyramid Cemetery at Saqqara, Volume V, The Tomb of Hesi, Aris and Phillips, Warminster, 1999, pp. 25-6, pl. LIII.
([30]) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 147 and p. 298.
([31]) Kanawati N. and Abder-Raziq, M., The Teti Pyramid Cemetery at Saqqara, Volume V, p. 28, pl. LIV.

الفرخ الخامس الكتكوت الخامس من العش بين فكيه ونلاحظ اندفاع الطائر الأخر ليطير لأعلى كي يهبط ويهاجم هو الأخر. بينما أسفل منه جينت يحمل بين فكيه أحد الكتاكيت طائر الإوز ويهبط لأسفل بعد أن سرقة من العش ويدركه أحد الأبوين ويعضه في ظهره وتحاول انتزاع الكتكوت بقدميها[32], وفي أعلى اليمين يتسلق جينيت ساق بردي لكى يهاجم عش طائر البلشون ويقوم اثنين من طائر البلشون بالدفاع عن العش[33] ويقوم أحدهما بعض الجينيت من أذنه وخدشة في فمه بقدمه وخدشة بالقدم الأخرى في ظهره والعش به اربعه كتاكيت وبينما يطير الطائر لأعلى لمحاولة الاندفاع للأسفل ليهاجم هو الأخر[34] شكل 8.

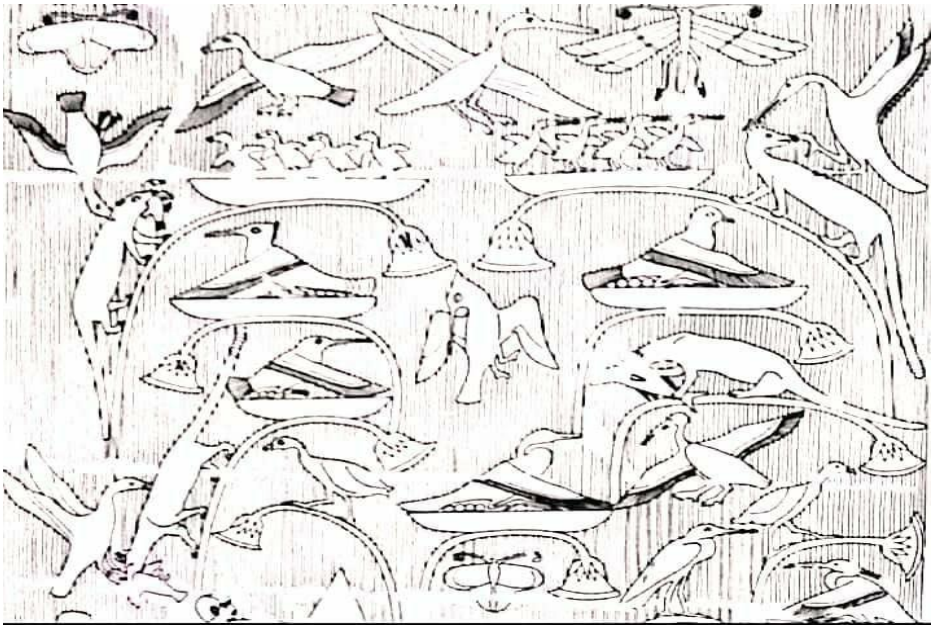

شكل 8 صراع الطيور والحيوانات في مقبرة حسي نقلاً عن: Kanawati ., Vol V, The Tomb of Hesi, pl. LIV.

وننتقل لنوع اخر من انواع الصراعات ما بين الحيوانات وهو الصراع ما بين فرس النهر والتمساح والتي بدأ تصويرها منذ الاسرة الخامسة المصرية والفترات اللاحقة لها وسنتناول على سبيل المثال :

مقبرة كاجمني :kA-gm-ni ميمي mmi رقم LS 10 والتي ترجع لعصر الاسرة السادسة عهد الملك تتي [35] من بداية عهدة حتي منتصف

([32]) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 147 and p. 299.
([33]) Kanawati N. and Abder-Raziq, M., The Teti Pyramid Cemetery at Saqqara, Volume V, p. 28.
([34]) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 147 and p. 299.
([35]) PM III, P. 521.

عهده[36] يوجد بالغرفة الاولى على الحائط الغربي منظر للأحراج[37] لقاعها والمتوفي على قارب من البردي وامامة قارب صغير به ثلاثة عمال يصطادون السمك بالشباك والصنارة[38] ويوجد بين المركبين فرس نهر يقبض على التمساح من اعلى ذيلة بكل قوته[39] ويكون فرس النهر ممتدا جالسا فوق ذيل التمساح ويعضه أسفل ظهره ويرفع رجليه الخلفية من الركيزة[40], شكل 9.

شكل 9 صراع التمساح وفرس النهر في مقبرة كاجمني الغرفة رقم 1 نقلاً عن: Harpur., The Chapel of Kagemni, vol. I, fig. 3.

وفي نفس المقبرة في الغرفة الثالثة على الجدار الشمالي القسم الأيمن الأوسط[41] المتوفي على قارب يصطاد الطيور ومعه مرافقين من الاسرة على قارب من البردي وامامه غابة من البردي وقارب به ثلاثة رجال يصطادون افراس النهر[42] ويوجد اسفل القارب الكبير ناحيه اليسار يتقاتل فرس نهر مع تمساح[43] ويعض فرس النهر التمساح من خضمه [44] ونلاحظ ان فرس النهر وضع خضم التمساح كله في فمه ورفعه للأرجل

([36]) Harpur, Y., Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom, p. 276.
([37]) Firth, C.M. and Gunn, B., Excavations at Saqqara: Teti Pyramid Cemeteries, vol. 2: Plats , IFAO, Cairo, 1926, pl. 53.; Harpur, Y. and Scremin, P., The Chapel of Kagemni: Scene Details (Egypt in Miniature, Volume 1 (Series Editor: Geoffrey T. Martin), Oxford Expedition to Egypt, 2006, fig. 3.; Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 295.
([38]) PM III, P. 522.
([39]) **عبدالحميد عزب, الأحراج في مصر الفرعونية منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى نهاية الدولة القديمة, رساله ماجستير غير منشورة, كليه الآداب, جامعة طنطا, 1993, ص. 58.**
([40]) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 144.
([41]) Harpur, Y. and Scremin, P., The Chapel of Kagemni, Volume 1, fig. 9.
([42]) PM III, P. 522 (13).; Decker, V.; Herb, M., Bildatlas zum Sport im alten Ägypten: Corpus der bildlichen Quellen zu Leibesübungen, Spiel, Jagd, Tanz und verwandten Themen, Teil 1 Text, Handbook of Oriental Studies. Section1 The Near and Middle East, Volume: 14/1, E.J. Brill, Leiden, 1994, p. 395, Tf. ccxix [k2.39].
([43]) Decker, V.; Herb, M., im Bildatlas zum Sport alten Ägypten, p. 366, k1.33.
([44]) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 144.

الأمامية للتمساح من على الارض لقسوة قضبه فرس النهر عليها وحتى ان نابين فرس النهر العلوين دخلا في عيون التمساح, شكل 10.

شكل 10 صراع التمساح وفرس النهر في مقبرة كاجمني الغرفة رقم 3 نقلاً عن: Harpur., The Chapel of Kagemni, vol. I, fig. 9.

في نفس المشهد ولكن على اليمين يواجه تمساح فرس النهر البالغ مع عجل ويرقد العجل في قاع النهر مباشرة أسفل فكي المفترس ويتجه فرس النهر البالغ نحو التمساح ولذا يجب أن يكون على دراية بالخطر الوشيك[45]. ونلاحظ ان التمساح بفتح فكيه بالكامل وان عجل فرس النهر الصغير يرقد جسده كله على الارض ووجه ايضا على الارض من إثر ضغط التمساح بأرجله الأمامية على وجه العجل واحدى الارجل فوق انف العجل والقدم الاخر فوق نهاية جبينه ويرقد الصغير مستلماً واظن ان الام لم تدرك الخطر, شكل 11.

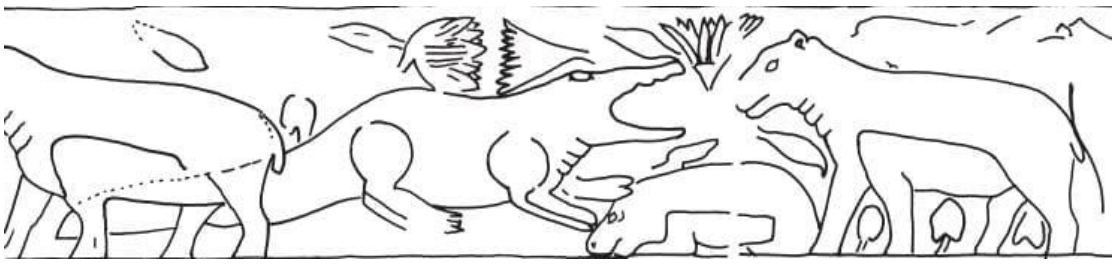

شكل 11 صراع التمساح وفرس النهر في مقبرة كاجمني الغرفة رقم 3 على اليمين نقلاً عن: Evans, Animal Behaviour in Egyptian Art, Fig. 8-36.

وفي نفس المقبرة في الغرفة الرابعة علي الجدار الشرقي في القسم الاوسط والايمن[46] يوجد بالسجل الثاني من الاسفل صيد الأسماك بالشباك والرجال يصطادون بالسلال مع اخرين بالقوارب[47] والشريط الاسفل من هذا السجل تمثيل للنيل وقنواته ونرى كل الاسماك تسبح ويمسك فرس النهر بتمساح في فمه ويفتح التمساح فمه من الالم[48]

([45]) Harpur, Y. and Scremin, P., The Chapel of Kagemni, Volume 1, fig. 9.
([46]) Harpur, Y. and Scremin, P., The Chapel of Kagemni, Volume 1, fig. 16.; Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 127, fig. 8-36.
([47]) PM III, P. 523(21).
([48]) von Bissing, F.W., Die Mastaba des Gem-ni-kai, vol. I, A. Duncker, Berlin, 1905, p. 13, pl. xviii.

بحيث يمسك فرس نهر بالجزء العلوي للتمساح حولين جسده, مما يجعله يفتح فكيه ويضرب المتعدي بذيله[49], شكل 12.

شكل 12 صراع التمساح وفرس النهر في مقبرة كاجمني الغرفة رقم 4 نقلاً عن: Harpur., The Chapel of Kagemni, vol. I, fig. 16.

ومثال اخر لصراع فرس النهر والتمساح في منطقة مير[50] فنجد في مقبرة حيني نفر كا: بيبي عنخ –حري–ايب في الغرفة رقم 3 على الجدار الشرقي الجزء الشمالي على اليمين المتوفي ومعه زوجته يصطاد السمك بالرمح به سمكتي البلطي والبياض النيلي ويوجد اسفل منهما فرس نهر يعض ويمضغ تمساحا والمشهد متضرر[51] ويمسكه من وسطه ومن جانبه السفلي الاكثر ليونة[52] ونلاحظ انه يقبض عليه من بين الارجل الأمامية والخلفية من ناحية البطن وجعل رأسه لأسفل وذيله لأعلى ويفتح التمساح فمه من شده الالم, شكل 13.

([49]) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 144.

([50]) **مير هي احدى المناطق الاثرية بمحافظة اسيوط بمركز القوصية على البر الغربي للنيل وتضم جبانة حكام الإقليم الرابع عشر من مصر العليا للدولتين القديمة والوسطى, ومقابرهم منقورة في الصخر, واما الاتباع دفنوا في حفر صخرية او في الارض الرملية: عبدالحليم نورالدين, مواقع الأثار المصرية القديمة, الجزء الثاني, ص ص 119-20.**

([51]) Blackman, A. M., The Rock Tombs of Meir, Volume IV, The Tomb-chapel of Pepionkh (D, No. 2), Archaeological Survey of Egypt, Twenty-fifth Memoir, Egypt Exploration Society, London, 1924, pp. 27-8, pl. vii.; Kanawati, N., The Cemetery of Meir. Volume 1, The tomb of Pepyankh the Middle, Aris and Phillips, Oxford, 2012, p. 39, pl. 80.

([52]) Kanawati, N., The Cemetery of Meir. Vol. I. p 39.

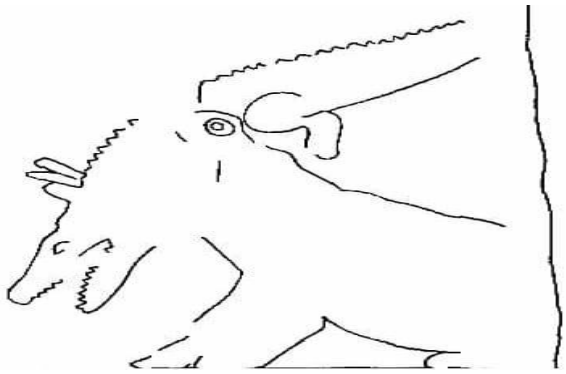

شكل 13 صراع التمساح وفرس النهر في مقبرة نفر كا نقلاً عن: Kanawati, The Cemetery of Meir. Vol. I, pl. 81

ولم ينتهي امر الصراع ما بين التمساح وفرس النهر فنجد نوعا مختلف في هذه المرة يتربص التمساح بأنثى فرس النهر وهي تلد ليلتهم مولودها في سبيل المثال:

في مقبرة ايدوت 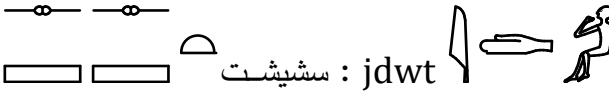 سشيشت jdwt

zSzSt[53] يوجد بالغرفة الاولى على الحائط الشمالي وهذا الجدار بالأصل مخصص لصيد الاسماك في الاحراش بالرمح والقسم السفلي يعرف بما يسمي كومة المياه ومن الغريب كيف ان الفنانون استخدموه ليتناسب مع الاميرة ويوجد امام القارب الرئيسي قارب صغير يوجد تحت منه بالماء تمساح وفرس نهر[54] يلد وينتظر التمساح خروج المولود لالتهامه[55] ونلاحظ ان فرسة النهر ترفع راسها علياً وتفتح فكيها ويخرج من مؤخرتها شيء صغير ربما يكون الجنين وان فم التمساح ملاصق تماماً لمؤخرة فرس النهر الذي يرفع ذيلة للولادة لخروج الجنين, شكل 14.

---

[53]() PM III, p 617.; Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 312

([54]) Macramallah, R., Le Mastaba d'idout, Fouilles à Saqqarah Service des Antiquités de l'Egypte, IFAO, Cairo, 1935, pp. 7-8, pl. v [d].; Kanawati, N, and Abder-Raziq, M., The Unis Cemetery at Saqqara, Vol. II, The Tombs of lynefert and Ilhy, Aris and Phillips, Oxford, 2003, pp. 43-4, pl. 53 [f].

([55]) Kanawati, N, and Abder-Raziq, M., The Unis Cemetery at Saqqara, Vol. II, p, 44.

شكل 14 صراع التمساح وفرسة النهر التي تلد في مقبرة ايدوت نقلاً عن: Kanawati, The Unis Cemetery at Saqqara, vol. II, pl. 53[f].

وفي نفس المقبرة ويوجد في الغرفة الثالثة على الحائط الغربي منظر للأحراج والمتوفية تقف على قارب من البردي وتمسك في يدها زهرة اللوتس ويوجد تحت القارب بالماء[56] ويوجد فرسة نهر تلد عن طريق جعل رأسها ممدوداً للأمام وفتح فكيها لتكشف عن انيابها وتبرز لسانها لإصدارها اصواتا[57] من شدة التألم بسبب الولادة ويظهر الجنين من مؤخرتها[58] ويقف التمساح خلفها متربصاً لالتهام الجنين[59] عن طريق فتح فكيه وانتظار الجنين حتى يخرج[60], شكل 15.

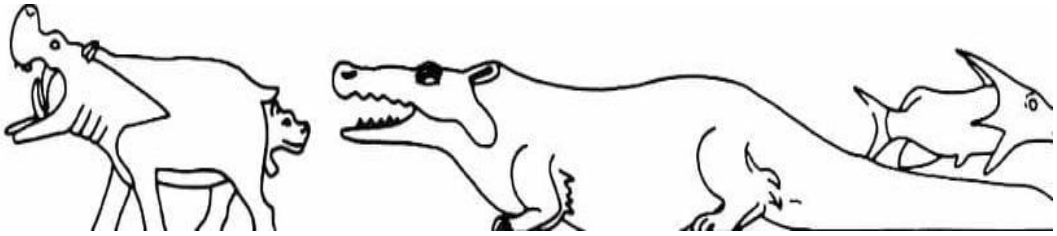

شكل 15 صراع التمساح وفرسة النهر التي تلد في مقبرة ايدوت نقلاً عن: Evans, Animal Behaviour in Egyptian Art, Fig. 11-7.

وفي مثالاً اخر تجده في مقبرة عنخ ماحور anx-

m-a-Hr : سسي zzj[61], والتي ترجع لعصر الاسرة السادسة من منتصف

(56) Kanawati, N, and Abder-Raziq, M., The Unis Cemetery at Saqqara, Vol. II, pp. 45-6.

(57) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 173

58) **عبدالحميد عزب, الأحراج في مصر الفرعونية, ص. 57.**)

(59) Macramallah, R., Le Mastaba d'idout, p. 15, pl. vii.;

عبدالحميد عزب, الأحراج في مصر الفرعونية, ص. 57.;

Kanawati, N, and Abder-Raziq, M., The Unis Cemetery at Saqqara, Vol. II, p, 46, pl. 54.

(60) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 173.

61() PM III, p 512.; Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 313.

لأواخر عهد الملك تتي[62] او اواخر عهد الملك تتي لبداية عهد الملك ببي الاول[63] يوجد بالغرفة الاولى على الجدار الغربي مشهد لصيد فرس النهر في الاحراش ويظهر ذلك من الاحبال المشدودة لسحب الحراب الموجودة في جسد فرس النهر لان المشهد تالف ولم يتبقى غير شريط الماء التي يوجد بها انواع الاسماك المختلفة ونباتات اللوتس وعلى اليسار يوجد فرسة نهر تلد[64] بحيث يكون راسها ممدوداً للأمام وتكشف عن لسانها من شده الم الولادة ويظهر الجنين[65] ويقف خلفها تمساح يتربص بها وعلى اهبه الاستعداد لالتهام الجنين عندما يخرج من مؤخرتها[66] ويوجد الجنين الذي يخرج زهرة لوتس مفتحة وعريضة وبها براعمي لوتس و بانه سريرا مريحا يولد عليه الجنين ولكن لا فائدة لان الجنين سيسقط في فم التمساح[67], شكل 16.

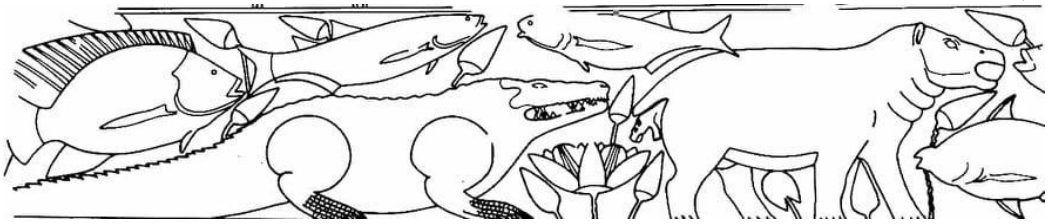

مقبرة شكل 16 صراع التمساح وفرسة النهر التي تلد في مقبرة عنخ ماحور نقلاً عن: Kanawati, The Teti Cemetery at Saqqara, Vol. ii, pl. 37 [c].

ويوجد نوع اخر من انواع الصراع ما بين الحيوانات وهو صراع ذكور الماعز وسنذكر على سبيل المنال في منطقة سقارة ونجد في مقبرة ايدو jdw : نب كاو حور nb-kAw-Hr[68], يوجد في صالة الاعمدة على الجدار الجنوبي مشهد رعوي ويوجد بالسجل الرابع صورا للماعز واحد الماعز يرفع رجليه الامامية ويرتكز على الخلفية للوصول لأوراق الشجرة الصغيرة الملونة بالأخضر والاحمر

(62) Kanawati, N. and Hassan, A., The Teti Cemetery at Saqqara: Vol. II, The Tomb of Ankhmahor, Aris and Phillips, Warminster, 1997, p. 18.
(63) Harpur, Y., Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom, p. 273.
(64) Badawy, A., The Tomb of Nyhetep-Ptah at Giza and the Tomb of ᶜAnkhmᶜahor at Saqqara, University of California, Berkeley, 1978, p. 18, pl.28, fig. 26.; Kanawati, N. and Hassan, A., The Teti Cemetery at Saqqara: Vol. II, p. 32, pl. 37 [c].
(65) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 173.
(66) Badawy, A., The Tomb of Nyhetep-Ptah at Giza and the Tomb of cAnkhmcahor at Saqqara, p 18.; Kanawati, N. and Hassan, A., The Teti Cemetery at Saqqara: Vol. II, p. 32.
(67) Badawy, A., The Tomb of Nyhetep-Ptah at Giza and the Tomb of cAnkhmcahor at Saqqara, pp.18-19.
68() PM III, p 627.; Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 306.

والى اليمين يوجد ماعزان يقضمان في الشجرة وثم يتبعهم مجموعتان منهم يتزاوجان واثنين اخران يتقاتلان[69] بحيث يقف الماعز وجها لوجه ويرفع الماعز ارجله الأمامية ويرتكز على الخلفية وتنحي ارجل الحيوان الذي على اليسار قليلا واتجاه الماعز وقربهما من بعض يشير الى انهم قد سقطوا الى الامام لتصطدم القرون ووجود الماعز التزاوج في هذا المكان يشير الى الذكور كانت تتقاتل من اجل الفوز بالإناث[70], شكل 17.

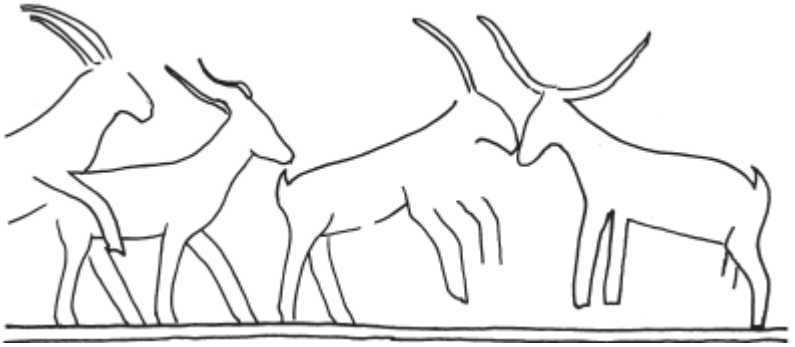

شكل 17 صراع الماعز في مقبرة ايدو نقلاً عن: Evans, Animal Behaviour in Egyptian Art, Fig. 9–19.

وفي مثال اخر لصراع ذكور الماعز في منطقة دير الجبراوي فنجد في مقبرة ايبي 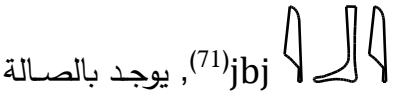 jbj[71], يوجد بالصالة على الحائط الشمالي خمس سجلات والسجل السفلي ينقسم الى سجلين فرعيين العلوي منه يمثلان تزاوج الماعز ويتسلق الماعز الشجرة واسفل منهم يوجد ماعزان يتقاتلان[72], ونلاحظ انهم يتقاتلان عن طريق النطح بمقدمة الراس والارجل الأمامية والارتكاز على الارجل الخلفية وخلفهما راعى يرفع يده في محاولة منه للفصل بينهم, شكل 18.

(69) Hassan, S., Excavations at Saqqara 1937-1938, Volume I. The Mastaba of Neb-kau-Her, Antiquities Department of Egypt, Cairo, 1975, p. 30, pl. 19[c]

(70) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 142.

71() Hermann, R., Die Ägyptischen Personennamen, Band I, p 20 (10)

(72) Davies, N. de G., The Rock Tombs of Deir El-Gebräwi, Vol. I, Tomb of Aba and Smaller Tombs of the Southern Group, Archaeological Survey of Egypt, Eleventh Memoir, Egypt Exploration Fund, London, 1902, p. 17, pl. xi.; Kanawati, N., Deir El-Gebrawi, Vol. II, The Southern Cliff The Tomb of Ibi and others, Oxford, England, 2005, p. 45.

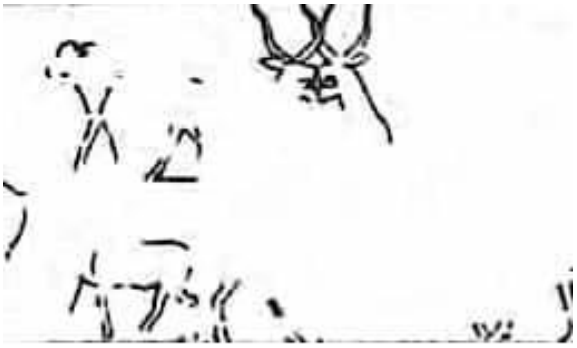

شكل 18 صراع الماعز في مقبرة ايبي نقلاً عن: Davies,The Rock Tombs of Deir El-Gebräwi, Vol. I, pl. xi.

ونتناول نوعا اخراً من انواع الصراع ما بين الحيوانات وهو صراع نادر الوجود تم تصويره في المقابر المصرية العثور على منظر واحد فقط يصور قتال طائري النورس اثناء الصيد يرجع لعصر الدولة القديمة:

وجد في مقبرة ني عنخ خنوم nj-anx-Xnmw و خنوم حوتب 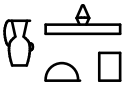 Xnmw-Htp في سقارة والتي ترجع لعصر الاسرة الخامسة لأواخر عهد الملك ني وسر رع لعهد الملك منكاحور[73] يوجد بالغرفة الثانية على الجدار الجنوبي القسم العلوي[74] يوجد خنمو حتب وابنه على اليسار وني عنخ خنمو على اليمين ومعه ابنه وبينهما خمس سجلات لصيد الطيور بالشباك وصيد الاسماك بالسلال والشباك[75] يوجد بالسجل الرابع رجال يصطادون السمك بالشباك على قوارب وعلى اليسار رجال يصطادون بالسلال وفوقهم كومة سمك غير محمية وظهرت الطيور الجارحة حيث يوجد اثنين من طيور النورس (الحدأة السوداء) يتقاتلون على البوري الموجود في كومة الاسماك[76]

([73]) PM III, p. 641.; Harpur, Y., Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom, p. 274.; Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 319.
([74]) Harpur, Y. and Scremin, P., The Chapel of niankhkhum and khnumhotep, Scene Details, Oxford Expedition to Egypt, Oxford, 2010, pl. 73.
([75]) PM III, p. 642[9].
([76]) Moussa, A.M. and Altenmüller, H., Das Grab des Nianchchnum und Chnumhotep, P. von Zabern, Mainz am Rhein, 1977, p. 100, abbs. 12-13.

فالطائر الذي على اليسار يقف بجناحين منفردين ومنقار مغلق بينما الذي على اليمين يفرد جناحية فوق ظهره وفمه مفتوح ويرفع كلاهما قدمه اليسرى وذيلاً مفروداً تهديد بعضهما عن طريق رفع القدمين ذو الاصابع المفرودة وتشابك المخالب ويتكئ كلاهما على ذيلهما لزيادة الدعم والمنظر يشير ان الطائر الذي على اليمين هو الذي قفز لمهاجمة الاخر[77] ونلاحظ ان الطائر الذي على اليسار هو الذي يمسك بسمكة البوري ويضرب بجناحه صدر الطائر الاخر, شكل 19.

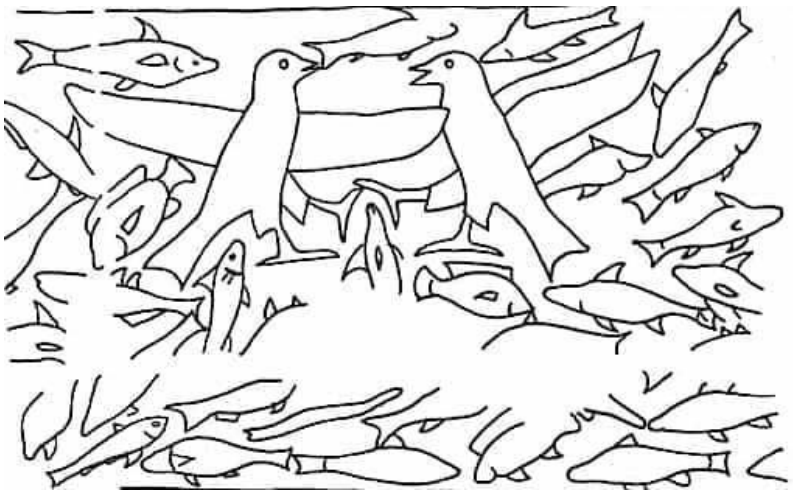

شكل 19 صراع طيور النورس في مقبرة ني عنخ خنوم وخنوم حوتب نقلاً عن: Evans, Animal Behaviour in Egyptian Art, Fig. 9-21

ومن وسائل وطرق منع التشابك والعراك بين الحيوانات :

عدد كبير من مناظر عبور الماشية للمياه ترجع الى اوائل الاسرة الخامسة فصاعداً تصور عجلاً تم فصله عن قطيعة وتم نقله بواسطة رجال القطيع[78] وغالبا ما يتم الجمع بين مشهد عبور الماشية بالعودة من الاهوار وتكون في نفس السجل او اعلى منه او اسفل منه وترتبط ايضا بمشاهد اخرى مثل صيد الاسماك وطعن فرس النهر وحصاد ورق البردي والرحلات بالسفن. تظهر المناظر المائية والتي توجد في الغالب في المنطقة السفلية من التمثيل الكلي لأعلى من خلال الاعمال المختلفة في الحقول ورعاية القطعان وصيد الطيور[79] ويتبع العجل مجموعة من الماشية وفي بعض المشاهد يحمل الرعاة العجل على

(77) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 143.
(78) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 71.
(79) Dominicus, B., Gesten und Gebärden in Darstellungen des Alten und Mittleren Reiches, Studien zur Archäologie und Geschichte AltigyptenS, Bd. 10, Heidelberger Orientverlag, Heidelberg, 1994, p. 133.

ظهورهم اللذين يمشون على ارجلهم ويمسكون بالأرجل الامامية بيد والارجل الخلفية باليد الاخرى ويظهر ذلك في العديد من المقابر وتدير العجول رؤوسها للخلف ناحية امها [80].

وفي عبور المياه العميقة في منتصف الاسرة الخامسة واللاحق لها كان يتم ربط العجل الصغير في مؤخرة القارب الذي به رعاه وتثبيت العجل عن طريق حبل او طوق بالقارب [81].

وفي اواخر عصر الاسرة الخامسة كان الراعي يمسك العجل في المياه من قدمية الامامية واصبحت بعد ذلك هي السمة الاكثر شيوعا[82]. وعندما يكون العجل مربوط بالحبل في القارب تظهر رؤوس العجول واكتافها فوق سطح الماء, ولكن عندما يمسك الرعاة بالعجل من ارجلهم يظهر بطن العجل واعلاه فوق الماء وفي بعض المشاهد يتم عرض جسد العجل بالكامل بما في ذلك الارجل الخلفية, وتدير العجول التي تمسك باليد رؤوسها للخلف ناحية امها والتي تجر بالحبال من المفترض انها تنظر امامها ولكنها تنظر

---

[80] G2240 رقم Nefermeszerkhufu **وكذلك مقبرة** G4920 رقم Thenti**) في مقابر الجيزة فتوجد في مقبرة** **ونجد في مقابر سقارة ففي** G2196رقم Iasen **وكذلك مقبرة** G2092 + G2093 رقم Za-ib**وكذلك مقبرة** **وكذلك** D64 رقم Akhethotep **وكذلك منظرين في مقبرة** D22 رقم Ty **وكذلك مقبرة** Akhethotep**مقبرة** **وكذلك** Hesi **وكذلك مقبرة** Niankhnesut **وكذلك مقبرة** LS10 رقم Kagemni **وكذلك مقبرة** khenut**مقبرة** **وفي** Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian, p. 71and pp.238-42 **انظر:** Mehu**في مقبرة** **مقابر الحواويش في مقبرة** Gehesa : Nebi رقم GA11 **انظر:** Kanawati, N., The Rock Tombs of El Hawawish, vol. vii, fig. 30.

[81] D60 رقم Hetepherakhti **ونجد في مقابر سقارة مقبرة** Kaemnefert **في مقابر الجيزة فنجد في مقبرة**(**وكذلك مقبرة** Kaemrehu رقم (D2=S905) **وكذلك مقبرة** D22 رقم Ty **انظر:** Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian, p.71 and p. 239. **ونجد في مقابر دهشور مقبرة رقم 3 انظر:** de Morgan , J. , Recherches sur les origines de l'Egypte, L'Age de la pierre et les métaux, Paris, 1896, fig. 517 **وفي مقابر دشاشة نجد في مقبرة** Iteti : Shedu **ولكن العجل مربوط في حبل في الماء** Petrie , W. M. F., Deshasheh, pl. xv.; Kanawati, N., Mcfarlarie, A., Deshasha, pl. 46 **وفي مقابر مير في مقبرة** Pepyankh : Heny-kem رقم A2 **اعتقد ان العجل مربوط في القارب انظر:** Blackman, A. M. and Apted, M. R., Meir V, pl. xxx. **اعتقد ان العجل مربوط من رقبته بحبل ويمسك بالحبل** Hesimin رقم M22**وفي مقابر الحواويش في مقبرة** **وتكرر نفس** Kanawati, N., The Rock Tombs of El-Hawawish, Vol. Iv, fig. 18 **الراعي انظر:** : **الامر احدى مقابر الهجارسة في مقبرة** Wahi رقم D4 **انظر:** Kanawati,N., El-Hagarsa III, pl. 23

[82] **فنجد في مقابر سقارة في مقبرة** Rashepses رقم LS16 **انظر:** Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian, p. 71and p. 239. **وفي مقابر دير الحبراوي في مقبرة** Ibi **رقم 8 انظر:** Davies, N. de G., The Rock Tombs of Deir El-Gebräwi, Vol. I, pls. v-vi; Kanawati, N., Deir El-Gebrawi, Vol. II, pl. 48. **وكذلك مقبرة** Hemre : Isi **رقم 72 ولكن ارجل العجل الامامية في مؤخرة القارب ولا يمسك** **بها احد من الرعاة انظر:**=Davies, N. de G., The Rock Tombs of Deir El-Gebräwi, Vol. II, pl. xx= **ونلاحظ ان الراعي يمسك باحد** H24 رقم Shepsipumin : Kheni **وفي مقابر الحواويش في مقبرة** **الارجل الامامية للعجل ويده الاخرى على وجه انظر:** Kanawati, N., The Rock Tombs of El-Hawawish, Vol. II, fig. 22 **وتكرر نفس الامر في مقبرة** Kahep : Theti-iker رقم H26 **انظر:** Kanawati, N., The Rock Tombs of El-Hawawish, vol. I,fig.12

ايضا للخلف ناحيه امها, وفي مشاهد المياه العميقة يفتح الام فمها وتظهر لسانها من بين شفتيها وكذلك العجل الصغير[83].

ويرافق القطيع في عبور المياه قارب او قاربان من البردي, احدهما امام الماشية والاخر خلف الماشية, وفي بعض الاحيان يقودهم القاربان القطيع, بينما في الطرف الآخر يدفعهم الراعي إلى الماء. مع اغراء القطيع بعجل عن طريق ربطه بحبل وامسكه من اقدامه, ويصور التمساح مغمورا في المياه الذي فيه راعي في الماء مع القطيع, ويتخذ وضعا هجوميا, ويشير الرعاة والمشرفون بذراعهم والسبابة قبالة لدرء أي تهديد, واحيانا يضعون اليد الاخرى على افواههم ويقود القارب طاقم من الرعاة ويحاول الرعاة صد التمساح الكامن في الماء, وتثبيت عصا تحت الذراع او مسكها باليد, وتوجيه اليد الأخرى نحو التمساح بإصبع السبابة الممدود نحو التمساح او وضعها على فمه, ونادرا ما تكون قبضة اليد وتشير الى ايماءة[84] وسنتناول كمثال مقبرتي ايدوت وكاجمني:

مقبرة ايدوت: سيششت يوجد بالغرفة رقم 3 على الحائط الغربي وهو مخصص لرحلة ممتعة في الاحراج ويوجد بالسجل السفلي مشهد لعبور الماشية النهر بحيث يعبر اثنى عشر من الماشية ذات القرون وواحدة بدون قرون وهي تعبر باتجاه صاحب القبر وامامهم قارب وخلفهم قارب بهم رعاة وفي مؤخرة القارب الامامي راعي يحمل عجل من رجليه الامامية[85] ونصفة في الماء وينظر الى امه ويجيبه الام التي تسبح على راس القطيع في خوف[86], شكل 20, ولجذب الام والقطيع لاتباعهم ورجل في منتصف القارب لوى او كسر عنق اوزة. والنقش تم محوه عمدا ولكن على الرغم من ذلك ما زال شكله ظاهرا :

jw nn n Hrj-tp nswt JHjj[87]

" هذا من اجل الحاجب الملكي ايحي"

ويوجد فوق القطيع تعويذة لحماية من التماسيح المخبأة في الماء لانتظار اللحظة المناسبة للهجوم وتقول[88]:

([83]) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, pp. 71-2

([84]) Dominicus, B., Gesten und Gebärden in Darstellungen des Alten und Mittleren Reiches, pp. 133-34.

([85]) Macramallah, R., Le Mastaba d'idout, Fouilles à Saqqarah Service des Antiquités de l'Egypte, p. 16, pl. vii. ; Kanawati, N, and Abder-Raziq, M., The Unis Cemetery at Saqqara, Volume II,p. 46, pl. 54.

([86]) Macramallah, R., Le Mastaba d'idout, p. 16.

([87]) Kanawati, N, and Abder-Raziq, M., The Unis Cemetery at Saqqara, Volume II,p. 46.

([88]) Macramallah, R., Le Mastaba d'idout, p. 16.

nr/mnjw pw anx Hr.k r Sjj pw ntj Hr mw jw.f m Sp-tp jr Tw r.f wrt[89]

"ايها الراعي ! ليكن وجهك يقظاً, احترس من الذي في الماء الذي يأتي في خفاء, انتبه اليه كثيرا".

وفي القارب الثاني هناك اربعة رجال الاول راكع ويمد ذراعة الايسر ناحية القطيع ويمسك عصا بذراعة الايمن وخلفه نقرأ الاستجواب الذي ألقاه عليه رفيقه من الخلف :

j nr pw a.k Hr mw

"ايها الراعي ليكن ذراعك فوق الماء"

والراعي الثالث يرفع يده اليمني الى فمه ويمد ذراعه الايسر الى الامام يبدو انه يتلو تعويذة[90] وكما جاء في بردية هاريس[91]:

xprw pA mw m hh n xt r hAt.k gpaw n.f pA 77 n nTrw m jrt haw.k

"يصبح الماء ساخناً امامك، وإصبع 77 آلهة في عينك"

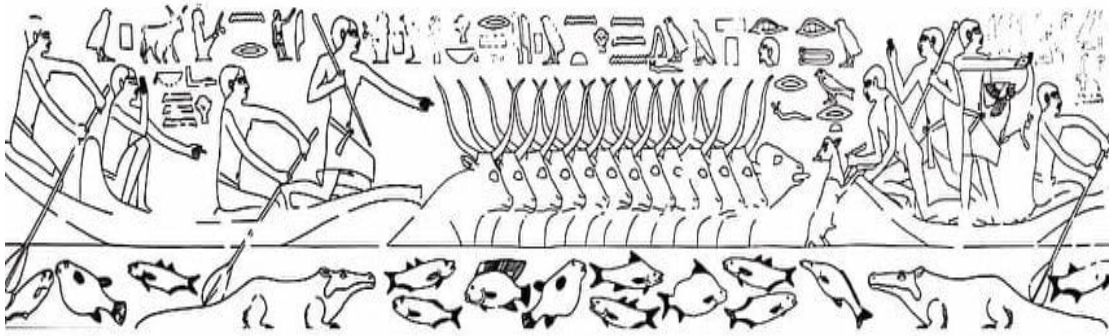

شكل 20 صراع عبور الماشية في مقبرة ايدوت نقلاً عن: Evans, Animal Behaviour in Egyptian Art, Fig. 5–17.

وفي مقبرة كاجمني شكل 21 وفي مشهد عبور الماشية اخذ العجل اسم:

jHy n kAw

(89) Kanawati, N, and Abder-Raziq, M., The Unis Cemetery at Saqqara, Volume II, p 46.; Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, p. 241.

(90) Macramallah, R., Le Mastaba d'idout, p. 16.

(91) Lange, H.O., Der magische Papyrus Harris, Det Kgl. Danske Videnskabernes Selskab, Historisk-filologiske, Meddelelser XIV.2, Kopenbagen, 1927, p. 50.

" إحى الماشية"

وفي هذه الصورة يتم التعرف على العجل بابن الهة البقر حتحور والراعي الذي يمشي في مؤخرة القطيع يصرخ في الرجال اللذين يمسكون العجل بالقارب ويقول:

j mnjw pw dj jHy n kAw nw sn mk wDb(=sn) r=f

" يا ايها الراعي! اعرض إحي من قطيع الماشية اليهم ها! توقف لقد استداروا نحوه!"[92]

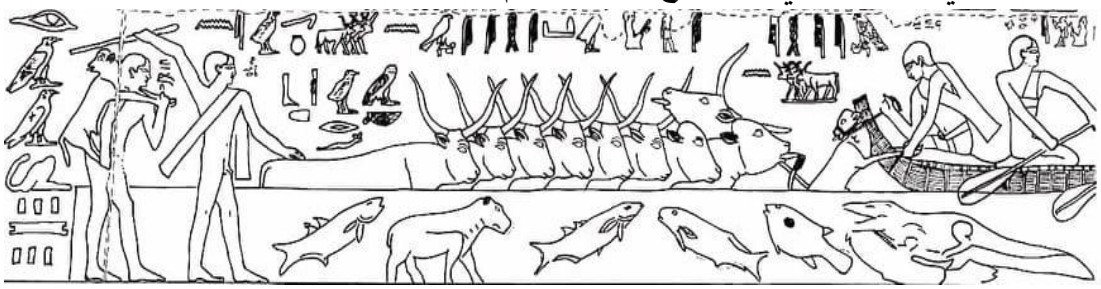

شكل 21 صراع عبور الماشية في مقبرة كاجمني نقلاً عن: Evans, Animal Behaviour in Egyptian Art, Fig. 5-16.

النتائج:

- بجانب الناحية الدينية للثور استخدم الثور ايضا للترفيه والرياضة وتنظيم قتال بين الثيران لإسعاد صاحب المزرعة هو وزوجته, وهذا ما اقره استرابو بوجود حلقات مصارعة لمشاهدة قتال الثيران.

- دفاع الطيور عن صغارها وبيضها وعشها ضد الحيوانات المفترسة مثل النمس والقط وابن اوي مع ارتباط بعض هذه الحيوانات بالمعبود رع وكذلك المعبودة مافدت وارتبطت بعض الطيور بالمعبود امون مثل طائر الاوز ورمزت البيضة الكونية والعش الذي به اربعة كتاكيت الى المياه الازلية والاتجاهات الاربعة.

- حدث خلط ما بين حيواني الجينت والقط لوجود تشابه كبير بينهم ولكن لم يظهر القط في مناظر الاحراج الا في عصر الدولة الوسطى وعصر الدولة الحديثة وكان السائد في عصر الدولة القديمة النمس والجينت.

- كانت مناظر صراع التمساح وفرس النهر كثيرة في عصر الدولة القديمة, ولكنها في عصر الدولة الوسطى تكاد تكون شحيحة ومن خلال الدراسة لم يتم العثور الا على منظر

(92) Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, pp. 74; 240-41

واحد لصراع التمساح مع فرس النهر وكذلك لم يتم العثور على مناظر لصراع التمساح وفرس النهر خلال عصر الدولة الحديثة.

– ومن خلال الدراسة لم يتم العثور على مناظر لتربص التمساح بأنثى فرس النهر وهي تلد في عصر الدولة الوسطى او خلال عصر الدولة الحديثة.

– كثرة مناظر عبور الماشية للمستنقعات انتشرت بكثره في عصر الدولة القديمة وخصوصا التي كان ينتظر فيها التمساح عبورها لالتهام احد العجول.

– من خلال الدارسة لم يتم العثور الى عدد قليل من مناظر صراع الماعز وخاصة في عصر الدولة القديمة وكان بجوار صراع ذكور الماعز اثنى الماعز او ذكر يتكاثر مع انثى.

– تم العثور على منظر واحد لصراع طائرين من طيور الحدأة تشابكا بالأقدام للحصول على السمك.

قائمة المراجع

اولا المراجع العربية:

-عبدالحميد عزب, الأحراج في مصر الفرعونية منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى نهاية الدولة القديمة, رساله ماجستير غير منشورة, كليه الآداب, جامعة طنطا, 1993.

-عبدالحليم نور الدين, مواقع الأثار المصرية القديمة منذ اقدم العصور المصرية وحتى نهاية الاسرات المصرية, الجزء الأول, مواقع مصر السفلى, الطبعة الثامنة, الخليج العربي للطباعة والنشر, القاهرة, 2009.

-عبدالحليم نور الدين, مواقع الأثار المصرية القديمة منذ اقدم العصور المصرية وحتى نهاية الاسرات المصرية, الجزء الثاني, مواقع مصر العليا, الطبعة الثامنة, ب.د.ن, القاهرة, 2009.

ثانياً المراجع الاجنبية:

-Blackman, A. M., The Rock Tombs of Meir, Volume IV, The Tomb-chapel of Pepionkh (D, No. 2), Archaeological Survey of Egypt, Twenty-fifth Memoir, Egypt Exploration Society, London, 1924.

-Badawy, A., The Tomb of Nyhetep-Ptah at Giza and the Tomb of cAnkhmcahor at Saqqara, University of California, Berkeley, 1978.

-Davies, N.d.G., The Mastaba of Ptahhetep and Akhethetep at Saqqareh, Part II: The Mastaba. The Sculptures of Akhethetep, Egypt Exploration Fund, London, 1901.

-Davies, N. de G., The Rock Tombs of Deir El-Gebräwi, Vol. I, Tomb of Aba and Smaller Tombs of the Southern Group, Archaeological Survey of Egypt, Eleventh Memoir, Egypt Exploration Fund, London, 1902.

-Decker, V.; Herb, M., Bildatlas zum Sport im alten Ägypten: Corpus der bildlichen Quellen zu Leibesübungen, Spiel, Jagd, Tanz und verwandten Themen, Teil 1 Text, Handbook of Oriental Studies. Section1 The Near and Middle East, Volume: 14/1, E.J. Brill, Leiden, 1994.

-Dominicus, B., Gesten und Gebärden in Darstellungen des Alten und Mittleren Reiches, Studien zur Archäologie und Geschichte AltigyptenS, Bd. 10, Heidelberger Orientverlag, Heidelberg, 1994.

-Evans, L., Animal Behaviour in Egyptian Art, Representations of the Natural World in Memphite Tomb Scenes, Aris and Phillips Ltd, Oxford, England, 2010.

-Firth, C.M. and Gunn, B., Excavations at Saqqara: Teti Pyramid Cemeteries, vol. 2: Plats , IFAO, Cairo, 1926.

-Galan, J., >Bullfight in Ancient Egyptian Tombs<, JEA 80, London,1994.

-Hermann, R., Die Ägyptischen Personennamen, Band I, Verzeichnis der Namen, J.J. Augustin, Glückstadt, 1935.

-Hassan, S., Excavations at Giza, Vol. iv, Egyptian University, Government Press, Bulaq, Cairo, 1943.

-Hassan, S., Excavations at Saqqara 1937-1938, Volume I. The Mastaba of Neb-kau-Her, Antiquities Department of Egypt, Cairo, 1975.

-Harpur, Y., Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom, Studies in Orientation and Context, KPI, London, 1987.
-Harpur, Y. and Scremin, P., The Chapel of Kagemni: Scene Details (Egypt in Miniature, Volume 1 (Series Editor: Geoffrey T. Martin), Oxford Expedition to Egypt, 2006.
-Harpur, Y. and Scremin, P., The Chapel of niankhkhum and khnumhotep, Scene Details, Oxford Expedition to Egypt, Oxford, 2010.
-Kanawati, N., The Rock Tombs of El-Hawawish, The Cemetery of Akhmim, Volume I, The Macquarie Ancient History Association, Sydney, 1980.
-Kanawati, N., Mcfarlarie, A., Deshasha, The Tombs of Inti, Shedu and Other, The Australian centre for Egyptology Macquarie University, Sydney,1993.
-Kanawati, N. and Hassan, A., The Teti Cemetery at Saqqara: Vol. ii, The Tomb of Ankhmahor, Aris and Phillips, Warminster, 1997.
-Kanawati N. and Abder-Raziq, M., The Teti Pyramid Cemetery at Saqqara, Volume V, The Tomb of Hesi, Aris and Phillips, Warminster, 1999.
-Kanawati, N, and Abder-Raziq, M., The Unis Cemetery at Saqqara, Vol. II, The Tombs of lynefert and Ilhy, Aris and Phillips, Oxford, 2003.
-Kanawati, N., Deir El-Gebrawi, Vol. II, The Southern Cliff The Tomb of Ibi and others, Oxford, England, 2005.
-Kanawati, N., The Cemetery of Meir. Volume 1, The tomb of Pepyankh the Middle, Aris and Phillips, Oxford, 2012.
-Lange, H.O., Der magische Papyrus Harris, Det Kgl. Danske Videnskabernes Selskab, Historisk-filologiske, Meddelelser XIV.2, Kopenbagen, 1927.
-Macramallah, R., Le Mastaba d'idout, Fouilles à Saqqarah Service des Antiquités de l'Egypte, Institut Français d'Archéologie Orientate, Cairo, 1935.
-Moussa, A.M. and Altenmüller, H., Das Grab des Nianchchnum und Chnumhotep, P. von Zabern, Mainz am Rhein, 1977.
-Petrie , W. M. F., Deshasheh 1897, Egypt Exploration Fund, Fifteenth Memoir, Egypt Exploration Fund, London, 1898.
von Bissing, F.W., Die Mastaba des Gem-ni-kai, vol. I, A. Duncker, Berlin, 1905.

قائمة الاختصارات:

IFAO	.Institut français d'archéologie orientale, Le Caire
JEA	The Journal of Egyptian Archaeology, The Egypt Exploration Society.
PM	Porter, B.& Moss, R., The Topographical Bibliography of Ancient Egyptian .Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings, Oxford